انفصالات بين الأدلة الخطية، وفي هذه الحالة تتكون الوحدات الخطية من عدد قليل من العناصر، وتكون الفضاءات البيضاء أكثر أهمية من السواد، بحيث ينمحي المحور الأفقي التلاصقي (Synergique) لصالح محور عمودي يبرز اللاحركية النسبية للكتابة، وفي بنية خطية من هذا النوع نتحدث عن محور انفصالي (Synaxique)[14].

هذا التوزيع المحوري قد لا يتلاءم وطبيعة الكتابة العربية تلاؤماً كلياً، خصوصاً وأن المحور الأفقي التلاصقي، هو الأكثر هيمنة في الخط العربي، ولا تنتج انفصالات وبياضات بين الوحدات الخطية إلا لاعتبارات إملائية صرفة، ولا يعاد بها إلى اختيار الخطاط عن وعي أو غير وعي.

غير أن الانفصالات، سواء منها المقصودة أو غير المقصودة، ليست منعدمة كلية بل يمكن الوقوف عليها في بعض النماذج النصية التي سنعالجها في هذا السياق، والتي تخرق السنن الإملائية المتعارف عليها في الكتابة العربية، عن عمد ولغايات محددة أو عن غير قصد وبشكل لا واع.

الرسم البياني:

تستثمر «الغرافيستيك» هذا التوزيع المحوري لبناء رسوم بيانية تمثل البنى الخطية، على أساس عمل إحصائي للوحدات الخطية وعناصرها المكونة في مقاطع أو عينات من ستة أسطر على الأقل...

وهكذا تحمل كل وحدة خطية رقماً يعادل عدد العناصر المكونة لها على الشكل التالي:

رقم 1: للوحدة الخطية المكونة من عنصر واحد.
رقم 2: للوحدة الخطية المكونة من عنصرين.
رقم 3: للوحدة الخطية المكونة من ثلاثة عناصر، وهكذا دواليك.

ثم تصنف الوحدات الخطية في فئات بحسب عدد العناصر المكونة لها، مثلاً:

س: وحدة من عنصر واحد.
ج: وحدة من عنصرين.
د: وحدة من ثلاثة عناصر، وهكذا.

وفي الأخير، يتم تمثيل العلاقة بين المتغيرين (Variables) (عدد الوحدات/ فئات الوحدات) عن طريق خط يربط النقاط المشتركة، وذلك بعرض فئات الوحدات الخطية على المحور الأفقي، وعدد الوحدات على المحور العمودي. ويكون المنحنى الناتج عن هذا

(14) المرجع نفسه، ص 96.